

الاقتراء على الله

زيد الفضيل

باحث التاريخ



@zash13

السودان بين الاحتراب والاغترب

صهيب الصالح

باحث سياسي واجتماعي



@9oba_91

تحظى السودان بقطر شاسع وبثراء ضخم في الموارد الطبيعية والبشرية، فهي الدولة الأولى في العالم من حيث إنتاج الصمغ العربي، ولديها ما يزيد على 130 مليون رأس من الماشية، وتبلغ حصتها في مياه النيل 18.5 تريليون م3، كما تغطي المعادن التي تشمل الذهب والفضة والحديد والنحاس وغيرها حوالي 46% من مساحتها، وهي إضافة إلى كل ذلك تصدر النفط والقطن وعشرات المنتجات الزراعية، ويتجاوز عدد سكانها 41 مليون نسمة، لكنها وعلى الرغم من امتلاكها كل تلك المقدرات الضخمة قد أخفقت في إدارة شؤونها كل الأنظمة السياسية المتعاقبة، وباتت تتقلب بين الأزمات والتطلعات إلى الإصلاح وتحسن الحال.

وفي الأسبوع الماضي أصدر نائب رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول محمد حمدان دقلو، بيانا تناول فيه الوضع السياسي في السودان، وانطلق فيه من واقع ما يراه من الأزمات التي تمر بها بلاده، إذ وصفها بأنها «الأخطر في تاريخ السودان الوطني الحديث» ورأى أنها تهدد وحدة السودان وسلامتها وأمنها ونسيجها الاجتماعي، داعيا كل القوى السياسية إلى الاحتكام بالعدلانية للوصول إلى حلول سياسية ناجعة لتلك الأزمات، ثم أعلن في البيان نفسه انسحاب المؤسسة العسكرية من المشهد السياسي؛ لإتاحة الفرصة لحوار القوى السياسية، التي رحبت بدورها بهذا البيان واعتبرته خطوة متقدمة لحل الأزمة السياسية، لكن ما طبيعة هذه الأزمة؟

هاذا وراء التحركات الإيرانية؟

سالم الكتيبي

مختص بشأن دول آسيا الوسطى



@drsalemalketbi

مع ابتداء سنة هجرية جديدة أستشعر وجعا كبيرا جراء حالة التقلت في إطار موروثنا الديني الجاري حاليا من كل من هب ودب على وسائط التواصل المجتمعي. كم هو مؤلم حقا أن ينتقل مجتمعنا المسلم من تطرف لآخر، ومن أقصى اليمين في تشدده إلى أقصى اليسار في تفلثه، وهو لعمرى عين الخطيئة الذي وقع فيه المجتمع الغربي من بعد تحرره من سلطة الكهنوت الكنسي، ذلك الذي جشم على عقولهم وقلوبهم قرونا طويلة من الزمن، فكان أن جاء عصر النهضة ومن ثم عصر الأنوار ليحطم كل المحظورات (التابوهات)، لكنه حطم معها بروح شيطانية كل منظومتهم القيمية والأخلاقية، فكان أن استحوذ عليهم الشيطان وقيبله بقيمه ومبادئه الملعونة، الداعية إلى الإلحاد وتفشي الفواحش ما ظهر منها وما بطن من شذوذ وعقوق وغيره، وهو ما صار ظاهرا اليوم للأسف، واستفحل بينهم بصورة مفرزة. والسؤال: هل قدرنا أن نسير على خطاهم؟

أخشى أننا كمجتمع مسلم لم نعد بعيدين عن سياقيهم ومسارهم الذي مشوا عليه، إذ تفلت علينا الطرف ليفتي في ديننا الذي ارتضينا بحجة الانتفاض على أفكار متشددة جُذمت علينا فترة من الزمن، ولم تجد في وقتها استجابة مطلقة من جميع المسلمين، بل ظهر من ناقشها وحاورها ورفضها بالحجة والدليل في وقته. وبالتالي ليس مسوغا أن يقوم كل أحد اليوم بالتقول على الله وعلى نبينا بحجج وأهية. وإني من هذا المطلق لأرجو من هيئة المرئي والمسموع أن توقف بث كل من

جاء بالعظام وتكلم في كتاب الله وسنة نبيه عبر وسائط التواصل من غير المتخصصين، تصورا منه بأنه يطرح رأيا، وما درى بأنه يفترى على الله وعلى نبيه بوعي أو بغيره. لقد بات التشكيك في قرآننا الكريم أمرا مستساغا في عديد من وسائط التواصل المجتمعي، وصار من الطبيعي أن يخرج أحدهم في بث عبر مساحات تويتر أو انستقرام أو غيره ليفاخر ببلاديتهته وإلحاده ويدافع عنن أقر الله بكفره علانية كفرعون وقبيله، ناهيك عن التشكيك بالسنة النبوية، وأن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالطلق ليس حيا منزلا من عند الله، مستغلين حالة التشدد التي كان الصحويون ينطلقون منها حال تأكيدهم بأن الجامع الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري هو أصح كتاب بعد كتاب الله.

والواقع إن في ذلك إثبات ما لا يصح، وتمت مناقشتهم في وقته بالحجة والدليل، لكن دون أن يتم الإرخاء والتشكيك في الإمام البخاري نفسه، فهو عالم جليل قد بذل جهده لجمع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وأذكر في هذا السياق وقيل عقدين من الزمان أني قلت لأحد الأكاديميين المشهورين في وقته وهو متخصص في علم الشريعة، جوابا على دفاعه المطلق عن صحيح البخاري وبأنه أصح كتاب بعد القرآن، قلت له: بأن الإمام البخاري عالم قد بذل جهده لجمع حديث رسول الله بشروطه، وهو بشر غير معصوم، ومن حقه أن يسمى كتابه الجامع الصحيح، لاعتقاده بأن ما رواه صحيحا وفق شروطه، لكن اعتقاده

«المسار الرياضي» هسار نحو الاستدامة في التخطيط العمراني

وليد الزامل

متمخصص في التخطيط العمراني



@waleed_zm

تخطو المملكة العربية السعودية خطوات متلاحقة نحو تنمية الإنسان والمكان؛ فمفند إقرار الرؤية الوطنية في عام 2016 لم يتم الاكتفاء بتطوير مشاريع تستوعب احتياجات الإنسان أو الطلب (الكمي) فحسب؛ بل أصبح الاتجاه نحو إنتاج مشاريع عمرانية (نوعية) تخدم المجتمع السعودي وترتقي بجودة الحياة.

لقد كنا على موعد الأسبوع الماضي مع إطلاق الكود العمراني لمشروع تنموي رائد وهو «المسار الرياضي»، الذي يضاف إلى جملة المنجزات التنموية في المملكة العربية السعودية، ويدشن عنوانا جديدا لمستقبل التخطيط والعمران في مدينة الرياض. يعد المسار الرياضي أحد مشاريع الرياض الكبرى والتي سوف تسهم في تعزيز جودة الحياة في مدينة الرياض وتحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية في بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح.

إن مشروع «المسار الرياضي» ليس مجرد مشروع ترفيهي أو ترويحي فحسب؛ بل هو مشروع تنموي يمتد على مسافة 135 كلم في نطاق يخدم سكان مدينة الرياض والمدن المجاورة، ويتكامل مع المنظومة البيئية كوادي حنيفة وحديقة الملك سلمان ومنطقة النعامية. المشروع يعيد مسار التخطيط العمراني من المنحى المنحصر في تقسيمات الأراضي والذي يفقد للشمولية ونعني بها الكفاءة الاقتصادية، وحماية البيئة، وجودة

غير ملزم بغيره، ولذلك استدرك الحاكم النيسابوري عليه وعلى الإمام مسلم الكثير من الأحاديث التي لم يروها بالرغم من موافقتها لشروطه، وبالتالي فليس كل ما رواه البخاري صحيحا بالطلق، ولا يعني ذلك التشكيك الكلي بكتابه فهو مرجع أساسي للحديث النبوي، والحجة تبقى في موافقة متن الحديث للقرآن الكريم كما يقول بذلك أصحاب المدرسة العقلية.

هذا هو الموقف العادل من الإمام البخاري وغيره من أصحاب الصحاح والمسانيد، فهم جميعا من أهل **الثقة والعدل**، وحري بعلماء المسلمين **المجتهدين** أن يقبلوا روايتهم ويتأملوها ويعرضوها على محكم كتاب الله، ويقرروا **الصحيح منها والأكثر صحة، والضعيف والأكثر ضعفا**، وليس ذلك على غيرهم من طلبة العلم وأنصاف المتعلمين ممن عرفوا شيئا **وجعلوا أشياء كثيرة، ناهيك عن رويضة الناس** الذين أرقهونا بأحاديثهم واستفهاماتهم **المصورة** التي تلبى غايات الشيطان ومراده.

أشير في هذا السياق إلى أن إرادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمواجهة مظاهر التطرف في الخطاب الديني لا تتحقق إلا بالوصول إلى الإسلام النقي الذي يرتكز في أحد جوانبه الرئيسة على غربلة الحديث النبوي الشريف، وتبيين الثابت المتواتر منه وغير المتواتر، وليس في نفس الحديث النبوي وإلغاء حجتيه من الوجود كما يقول القرائيون بذلك، ويتبعهم بجهل رويضة وسائط التواصل المجتمعي كفانا الله شرهم، وجعل عامنا الهجري الجديد سعيدا من غيرهم، وكل عام وأنتم بخير.

الحياة إلى منظومة الاستدامة كأحد أهم أهداف رؤية 2030.

يشتمل المشروع على مسارات مشاة آمنه ومشجرة ومسارات خاصة بالدراجات ومواقع للأنشطة الرياضية وعدد كبير من المسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة والساحات والمعارض ومواقع الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية والمسارح ودور السينما، الى جانب الأنشطة الترفيهية والمناطق الاستثمارية. جميع هذه الأنشطة والخدمات سوف تتكامل في تصميم عمراني يتماشى مع مبادئ «العمارة السالمانية» وبشكل يضمن جودة التصميم الحضري والتأكيد على الهوية العمرانية المحلية.

بصفتي متخصص في مجال «التخطيط العمراني»، أستطيع استلهام جملة من المبادئ والأهداف في مشروع «المسار الرياضي» والتي تؤكد على بناء الإنسان وبناء الأوطان؛ فبناء الإنسان يكون من خلال تعزيز البناء الجسدي والنفسي من خلال خلق مسارات مشاة وأنشطة اجتماعية وثقافية تشجع على ممارسة الرياضة وتسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية وزيادة المخزون الثقافي للمجتمع؛ أما بناء الأوطان فيتم من خلال الأنشطة والمعارض الفنية والفعاليات والمقدرات العمرانية المستمدة من البيئة المحلية والتي تعمل على تصدير الثقافة السعودية المحلية لشعوب العالم.

وأرى أن تأثير «المسار الرياضي» سوف يمتد ليشمل ثلاثة مستويات رئيسة وهي: أولاً، مستوى الأحياء السكنية المجاورة، وذلك بزيادة معدلات الوضولية، ورفع جودة الأحياء السكنية القائمة، وتكامل عناصر الربط الفراغي. كما أن نوعية استعمالات الأراضي والمناطق التجارية والاقتصادية سوف تتماهى بشكل متناغم مع طبيعة المشروع.

ثانياً: مدينة الرياض، وذلك بإيجاد متنفس طبيعي وترويحي يخدم سكان مدينة الرياض ويمكن الوصول له من كافة أجزاء المدينة لكونه يمتد على محور طولي يخترق المدينة من الغرب الى الشرق، وهكذا سوف يسهم المشروع في تحسين أنماط الحياة لسكان المدينة وتقليل درجات الحرارة وتغيير ثقافة المجتمع نحو أهمية المشي وممارسة الرياضة باعتبارها جزءا هاما في بناء الصحة الجسدية والنفسية للإنسان.

ثالثاً: البعد الإقليمي، فالمشروع يصنف كأحد المشاريع الإقليمية الضخمة والتي يتجاوز نطاق تأثيرها البعد المحلي للمدينة لخدمة سكان المدن المجاورة؛ بل وصناعة بيئة سياحية مستدامة. ويؤمل أن يشتمل المشروع على حلول إبداعية لمواجهة نقص المياه في بيئة الرياض الجافة، حيث يتوقع أن يستفاد من آخر تقنيات تكرير واستهلاك المياه لمد المشروع بكفايته.

باختصار سوف يعمل مشروع «المسار الرياضي» على إعادة رسم مستقبل التخطيط والعمران في مدينة الرياض.

في محاولة تعزيز موقف طهران في مفاوضات إحياء الاتفاق النووي، وهي المفاوضات المتعثرة، التي يحاول كل طرف فيها تعزيز موقفه وكسب أوراق ضغط جديدة بشتى الطرق، وهذا ما يفسر نبرة إيران الهادئة حيال السياسات التركية في سوريا، وهو ما يجب على العرب الانتباه له جيدا لأن سوريا باتت هدفا لتناقص المصالح بين القوى الإقليمية والدولية، وهو موقف يحتاج فيه النظام السوري إلى دعم عربي قوي وواضح للحفاظ على سيادة سوريا ووحدته أراضيها.

ما سبق لا يعني كذلك أن تركن دول مجلس التعاون لما هو قائم من روابط ومصالح مع الصين وروسيا، فهذه الشبكة الواسعة من المصالح الاستراتيجية بين الجانبين يجب أن تتعزز وت تعمق وألا تقع دول مجلس التعاون في خطأ الولايات المتحدة وتعتمد على تاريخ علاقاتها مع هذه القوى الكبرى، فالحسابات وتوازنات المصالح تتغير وتخضع لمعايير دقيقة، وعلى العواصم الخليجية مواصلة الطريق الذي بدأتها بتنوع دائرة شراكاتها الاستراتيجية والعمل على توثيق هذه الشراكات بما يضمن مصالحها الاستراتيجية على المديين القريب والبعيد.

علينا أيضا أن نتوقع خلال الفترة المقبلة المزيد من التحركات الاستراتيجية على قطعة الشطرنج الشرق أوسطية، فجزء كبير من صراع الهيمنة والنفوذ على النظام العالمي ستكون منطقتنا مسرحا له، وهو ما يضاعف من أهمية المنطقة ولكنه يفرض عليها المزيد من الحذر وتفادي الوضوع في أخطاء تعمق الأزمات الأمنية والسياسية التي تعانيتها المنطقة.

مناعتنا حياة

ك

2022.07.31
الأحد 02 محرم 1444
العدد 2958 (السنة التاسعة)

رأي

عام القهوة
السعودية 2022
The Year of Saudi Coffee



مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

مكة
المكرمة • AlMukarramah
Makkah

رئيس مجلس الإدارة

عبد العزيز بن محمد عبده يمانى

المدير العام المكلف

ورئيس التحرير

موفق بن سعد النويصر

alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

علي حسين بن مطير

muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة

هاتف: 0125201733 ص.ب 5803

فاكس: 0125203055 الرمز البريدي 21955

فاكس الإعلانات: 0125201423

فاكس الاشتراكات: 0125200734

الاشتراكات: 0504720131

makkah@makkahnp.com

الرياض

جوال: 0500675899 ص.ب 25162

فاكس: 0114066991 الرمز البريدي 11466

فاكس الإعلانات والاشتراكات: 0114066991

gov@makkahnp.com

جدة

هاتف: 0126570402 ص.ب 51787

فاكس: 0122345938 الرمز البريدي 21553

gov@makkahnp.com

المدينة المنورة

جوال: 0506511196

gov@makkahnp.com

الدهام

جوال: 0504178354

gov@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435

ردمذ: 6646-1658



الرقم الموحد: 920003453